المحاضرة (1)

مصطلحات تربوية

تمهيد: مفهوم التربية والتعليم:

هناك خطاء شائع بين كثير من الناس من حيث استخدامهم لكلمة تربية وتعليم، فكثير من الناس يجعلون كلمة تربية مرادفة تماما لكلمة تعليم وبالرغم من ارتباط اللفظين ارتباطا متينا فأن معناهما يختلف اختلاف واضح.

فالمقصود بالتعليم هو تلقين المعلومات وتهيئة المتعلمين لاكتساب المهارات وغالبا ما يكون في المدارس والمعاهد وغيرها.

أما التربية فهي تتناول الإنسان البشري مند ولادته وحتى وفاته " فهي عبارة عن مجموعة من التغيرات والتطورات والتوجيهات تؤثر في سلوكنا وتشكل أسلوب حياتنا وتتحكم في تفكيرنا وتحدد أنواع علاقاتنا وتحدد تصرفاتنا فهي **الحياة بأوسع معانيها**

إذا التربية والتعليم ليستا كلمتين مترادفتين، بل بينهما عموم وخصوص , فالتربية أشمل من التعليم الذي هو جزء من التربية, وبينما يكون التعليم محدودا بما يقدمه المعلم من معلومات ومهارات واتجاهات داخل الفصل , فإن التربية تأخذ مكانها داخل الفصل وخارجه ويقوم بها المعلم وغير المعلم.

تعريف التربية:

هي مجموعة العمليات التي بها يستطيع المجتمع أن ينقل معارفه وأهدافه المكتسبة ليحافظ على بقائه، وتعني في الوقت نفسه التجدد المستمر لهذا التراث وأيضا للأفراد الذين يحملونه. فهي عملية نمو وليست لها غاية إلا المزيد من النمو، **إنها الحياة نفسها بنموها وتجددها**.

وتعتبر التربية عملية مجتمعية تعمل على تنمية جوانب الشخصية الإنسانية من كافة النواحي وتتم هذه العملية من خلال وسائط معينة تنقسم إلى قسمين هما :

أ. وسائط نظامية: ويقصد بها المؤسسات التي تعمل وفق أهداف محددة و لها قواعد و أسس تحكم عملها وتسمى بالوسائط النظامية كالمدرسة ، الجامعة ، المعهد.

ب. وسائط غير نظامية: هي المؤسسات التي لا تلتزم بنظام محدد وتُسمى بالوسائط غير الرسمية كالشارع ، المسجد ، الأصدقاء ، وسائل الإعلام

تعريف التدريس:

-تعريف المنوفي ويحيى (1429) :

سلسلة منظمة من الأفعال يديرها المعلم ويسهم فيها المتعلمون نظرياً وعلمياً ليتحقق لهم التعليم .

- تعريف غانم (1995م):

" هو تلك العملية التي يقوم بها المدرس بدور المرشد والمدرس والمعد للبيئة التعليمية وللمواد وللخبرات التعليمية التي يكون فيها المتعلم حيويا" ونشطا" وفاعلا" .

- تعريف كوثر كوجك (1997):

" عملية متعمدة لتشكيل بيئة الفرد بصورة تمكنه من أن يتعلم القيام بسلوك محدد أو الإشتراك في سلوك معين , وذلك تحت شروط محددة أو كإستجابة لظروف محددة "

التدريس علم أم فن؟

التدريس علم:

1. علم له أصوله وقواعده التي تساعد في فهم وتفسير ما يحدث في بيئة التعلم، والتنبؤ بما يحدث فيها تمهيداً للسيطرة على مجريات هذه العملية وتوجيهها نحو الأفضل .
2. يجب على المعلم امتلاك المهارات الأساسية اللازمة لممارسة المهنة، وبعد إتقان هذه المهارات يأتي دور البراعة أو الفن.

التدريس فن:

حيث أن بعض مظاهره ذات طابع فردي أو شخصي، تلعب فيه خبرة المعلم وقيمه وعاداته ومفهومه عن التدريس دوراً مركزيا.

لذلك يختلف المعلمون في تعاملهم مع مواقف التعلم المتنوعة وبراعتهم في استغلال كل فرصة متاحة لجذب انتباه طلابهم ودفعهم للمشاركة في نشاطات التعلم بشغف واهتمام ويمكن تشبيه ذلك بما يفعله الممثل تماماً على خشبة المسرح مستغلاً نبرات صوته وتعبيراته الجسدية، وسرعة بديهته في معالجة المواقف الطارئة واستثمارها.

في كلية التربية تتم مساعدة المعلم في كسب الجانب العلمي في التدريس، وذلك من خلال تعليمه مختلف استراتيجيات التدريس وتدريبه على ممارستها في مختلف المواقف التعليمية، وبذلك يصبح معلماً كفء.

بعض المعلمين يتمكنون من فن التدريس بعد ممارسته لفترة، واكتساب الخبرة اللازمة وهنا يتحول المعلم من معلم كفء إلى معلم متميز؛ لذا نستطيع القول أن التدريس علم وفن.

أركان عملية التدريس:

1) المعلم
2) المتعلم
3) المنهج
4) بيئة التعلم.

وتعتبر عملية التدريس عملية اتصال بين المعلم والمتعلم يحرص خلالها المعلم على نقل رسالة معينة إلى المتعلم في أحسن صورة ممكنة ، وقد تكون هذه العملية ذات اتجاه واحد

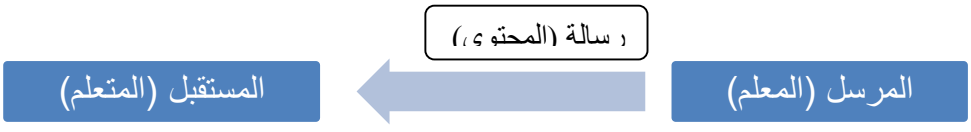

وقد تكون هذه العملية ذات اتجاهين:

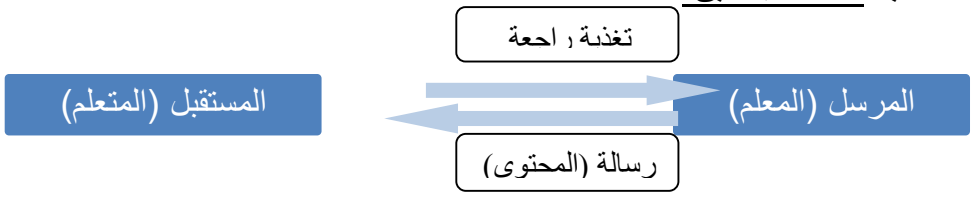

تعريف التعلم:

اكتساب الطالب للخبرة , وهو نشاط يقوم به الطالب **ذاتيا** يتفاعل به مع المعلومات المقدمة له حتى يتم ربطها وتنظيمها ذهنيا لتتحول إلى خبرة.

تعريف التعليم:

مجموعة من الأنشطة التي تستهدف تحقيق التعلم , **يتشارك** بها كل من المعلم والمتعلم.

تعريف التلقين:

كل مايوصله **المعلم** لطلابه من نتائج دون التأكد من مدى فهمهم واستيعابهم له, والتركيز على الإلقاء دون التطبيق.

ـ العلاقة بين التدريس والتعلم، التعليم، التلقين :

ذكرت كوثر كوجك (1997م) الفرق بأن التدريس وسيلة اتصال وتفاهم بين طرفين , أي أنه لابد من وجود مرسل ومستقبل بطريقة معينة , وعن طريق وسيط معين, بمعنى أننا لا يمكننا القول أن مدرسا" قام بعملية تدريس ناجحة إذا لم يوجد من يتعلم منه شيئا", فنحن لا نستطيع التحدث عن التدريس دون التحدث في الوقت نفسه عن التعلم .

ولكن العكس غير صحيح, بمعنى أن التعلم لا يتوقف حدوثه على التدريس, فهناك أشياء كثيرة مما نتعلمه في حياتنا إنما نتعلمه من الحياة نفسها وبالتجربة والخطأ أو بالصدفة, وقد نتعلم أشياء ضارة أيضا" .

والتدريس يتم بوعي وبتعمد وبناء على تخطيط مسبق .

مما سبق يتضح لنا أن التدريس عملية تربوية تتم داخل المدرسة أو خارجها وممكن أن تأخذ أشكال متعدده هي : التعلم , التعليم , التلقين.

الفرق بين التعلم والتعليم والتلقين:

فرق بعض الباحثون بين المفاهيم السابقة بالنظر إلى تفاعل عناصر عملية التدريس الأربع وهي **المعلم والمتعلم (الطالب)والمنهج المدرسي** بالإضافة **للبيئة التعليمية.**

أولا: إذا كان الطالب **سلبيا** في العملية التعليمية وفي التفاعل مع المنهج والبيئة التعليمية، والدور بأكمله يقوم به المعلم فإن هذه العملية تسمى تلقينا.

ثانيا : إذا بذل المتعلم جهدا أكبر في العملية التعليمية وأصبح أكثر فاعلية ونشاطا فإن هذه العملية تسمى تعليما.

ثالثا : إذا قام الطالب بالنشاط ذاتيا وارتفعت فعاليته مع المنهج , وتحققت فيه نتائج العملية التعليمية واقتصر دور المعلم على تهيئة البيئة التعليمية فإن هذه العملية تسمى تعلما.

أوجه المقارنة	التلقين	التعليم	التعلم
الهدف	حشوعقول الطلاب بالمعلومات	مساعدة الطلاب للوصول للخبرة.	توصل الطلاب للخبرة ذاتيا
دور المعلم	ملقي, محاضر , ملقن حتى دون توضيح.	مناقش , محاور للوصول للمعلومة	مشرف, مثير للتفكير, معد للبيئة التعليمية
دور المتعلم	سلبي , متلقي , مستمع.	نشيط, مشارك,متفاعل مع المعلم للوصول للمعلومة	مفكر، مبادر,متفاعل مع المنهج، معتمد على نفسه.
دور الخبرات والمواد الدراسية	التدريب على التكرار الآلي والحفظ.	التدريب على الفهم والاستيعاب.	أداة لتطوير أساليب التفكير. ومواقع لتجريب الافكار, ووسيلة للتعلم.

فعلينا أن نوجه مهنة التدريس للتعلم وليس للتلقين لنعد جيل قادر على حل مشاكله ومشاكل مجتمعه بنفسه, وأن يكون عنصر فاعل في المجتمع.

مفهوم المنهج التقليدي

المنهج والمنهاج في اللغه لفظان مشتقان من النهج وهو الطريق الواضح يقول الحق تبارك وتعالى (لكل جعلنا منكم شرعه ومنهاجا) اي طريقه وأضحت وعلى ذلك فالمنهج لغويا يعني وسيله محدده توصل الى غايه معينه وفي الميدان التربوي استخدم مصطلح المنهج بمعنى لا يختلف في جوهره عن المعنى اللغوي السابق من حيث كونه وسيله منظمه محدده تساعد الى الوصول الى غايه منشوده وعند مراجعه الأدب التربوي نجد ان مفهوم المنهج المدرسي لدى المربين التقليديين كان مرادفا للمعرفة دائرا في فلكها فالمنهج عندهم يمثل المقرر الدراسي الذي يدرسه المتعلم في احد الصفوف الدراسية التي يتولى المتخصصون أعدادها ويقوم المتعلمون بدراستها تحت إشراف المدرسة

والحق ان هذا المفهوم الضيق للمنهج الذي يعني المقررات الدراسية قد نبع من التربيه التقليدية التي كانت ترى ان الهدف الأسمى للتربيه ينحصر في تزويد المتعلم بأكبر قدر ممكن من المعلومات

النقد الموجه للمنهج التقليدي ?

وجه المربون للمنهج التقليدي كثيراً من الانتقادات والمآخذ فهم يرون ان تطبيق هذا المنهج ترك اثار سلبيه سيئة في الميدان التربوي ألقت بظلالها على كل من الطالب والمادة والمدرسة والبيئة المحلية وفيما يلي نجمل تلك السلبيات في هذه النقاط

١- وجه المنهج المدرسي التقليدي اهتمامه الى الجانب المعرفي في مستوياته الدنيا من تذكر وفهم وأغفل نواحي النمو الاخرى للمتعلم

٢- أهمل المنهج التقليدي حاجات المتعلمين وميولهم وما بينهم من فروق فرديه متعددة فما على الطلاب الا ان يدرسوا الماده الدراسية المفروضه عليهم ويحفظوها

٣- أغفل هذا المنهج دور القدوة والقيم التربوية في توجيه السلوك اذ يعتقد أنصاره ان تزويد المتعلمين بالمعارف يكفي وحده لتوجيه سلوكهم بما يتفق مع تلك المعارف وقد ثبت خطأ هذا الاعتقاد فالفرد لايسلك في جميع الحالات وفقا لعلمه ومعرفته
٤- قتل المنهج التقليدي ابداع المعلم وقيد حريته فهو لا يتحرك الا في إطار ضيق لا يتجاوز شرح الدروس ولتيقنها للمتعلمين الذين يظلون سلبيين ينفذون أوامر المعلم دون نقاش
٥- اقتصر اختيار محتوى الماده الدراسية وتنظيمها في كتب مدرسيه على المتخصصين والخبراء الذين لايأخذون في حسبانهم وجهه نظر المعلمين والتلاميذ مما كان له اكبر الأثر في ضعف حماس المعلمين للتدريس وعزوف التلاميذ عن الدروس
٦- تركزت عنايه المعلمين في ظل المنهج التقليدي على النواحي النظرية داخل الفصول الدراسية واستبعدوا معظم الا نشطه المدرسيه غير الصفيه بل عدوها مضيعة وقت صارفه للتلاميذ عن الحفظ الذي يترتب عليه النجاح في الامتحانات وهو الهدف الأسمى للتقويم في المنهج التقليدي
٧- ان عزلت المدرسيه عن المياه واستنفدت طاقتها في حفظ المعارف وتلقين الدروس التي قلما ترتبط بحياه التلاميذ وبيئهم المحلية ولذلك لم تفلح المدرسه في أعداد هؤلاء للحياه والمشاركة في مجالات التقدم والتنميه التي يحتاج اليها المجتمع
وهكذا نرى كيف ترك المنهج التقليدي اثار سلبيه على الممارسات التربوية وكيف جعل المدرسه تخفق في اداء رسالتها نحو أعداد ناشئة المجتمع للحياة وكيف ضربت على نفسها عزله حالت بينها وبين الوفاء بمسئوليتها تجاه تربيه الأجيال تربيه تنسجم مع واقعهم وستائر عصرهم وتلبي متطلباتهم وطموحات مجتمعاتهم

العوامل التي أدت الى تطور مفهوم المنهج ؟

نتيجه لتلك المآخذ على التربيه التقليدية وما أفرزته من سلبيات ظهرت آراء تربوية مغريره لما كان سائر انذاك وجهت النظر نحو المتعلم نفسه وبذلك انتقل محور الاهتمام من المعرفة الى المتعلم ومن عمليه التعليم الى عمليه التعلم الامر الذي أدى الى تطور كبير في مفهوم التربيه وأهدافها ومضامينها تبعه تغير في وظيفع المدرسه وأدوار المعلم ومفهوم المنهج
وقد أسهمت في تطور مفهوم المنهج المدرسي مجموعه من العوامل نجملها في النقاط التأليه
١- التطورات التي حدثت في كافه مجالات الحيات العلمية والتقنيه والثقافية والاجتماعية وما ترتب عليها من تأثير في أساليب الحياه وقيم المجتمعات أدى كل ذلك الى أعاده النظر في مفهوم المنهج لكي يواكب تلك التطورات التي تنتظم جميع جوانب الحياه
٢- التغير الذي طرأ على أهداف التربيه ووظيفه المدرسه ومهام المعلم نتيجه للتطور الذي حدث في احوال المجتمع واحتياجاته في العصر الحديث اذ لم تعد غايه التربيه الكبرى قاصره على حفظ التراث الثقافي ونقله من جيل الى اخر وإنما غدت التربيه صانعه للتطوروصائغه للمستقبل بحول الله وقوته
٣- التطور الكبير الذي حدث في ميادين العلوم المختلفة ولاسيما في ميدان التربيه وعلم النفس والذي غير كثيراً مما كان سائدا عن طبيعه عمليه التعلم والتعليم وطبيعته المتعلم ومراحل نموه وخصائص كل مرحله ومتطلباتها

٤-نتائج البحوث التي تناولت المنهج المدرسي القديم والتي أظهرت كثيراً من جوانب القصور والضعف التي تركت اثار سلبيه على العمليه التعبيميه فجميع تلك العوامل أدت الى أعاده نظر في المفهوم التقليدي الضيق للمنهج وجعلت التربويين يفكرون بجديه في إيجاد مفاهيم حديثه للمنهج تواكب تلك التطورات.

مفهوم المنهج الحديث؟

أدت تلك التحولات المتلاحقة الى ظهور مفاهيم جديده للمنهج المدرسي تختلف في مضمونها عن تلك المفاهيم التقليدية التي كانت سائدا آنذاك والتي لم تعد مناسبه للأدوار المتوقعة من التربيه من جهه ولامنسجمهنع طبيعه الحياة المعاصرة وإيقاعها سريع التغير من جهه اخر

وفيما يلي نذكر ثلاثه من تلك المفاهيم الحديثه للمنهج المدرسي لنرى مدى التطور الذي حدث في مفهوم المنهج ومضمونه استجابه لتلك العوامل التي أشرنا اليها

١- المنهج هو جميع الخبرات المخططة التي تقدمها المدرسه لمساعده التلاميذ على تحصيل مخرجات تعليمية محدده باقصى ما تمكنهم من قدرات

٢- المنهج هو كل نشاط هادف تقدمه المدرسه وانظمه وتشرف عليه وتكون مسئولة عنه سواء تم داخل المدرسه او خارجها

٣- المنهج هو مجموعه الخبرات والاننشطه التي تقدمها المدرسه للتلاميذ داخلها وخارجهابقصد مساعدتهم على النمو الشامل المتكامل الذي يؤدي الى تعديل سلوكهم ويضمن تفاعلهم مع بيئتهم ومجتمعهم ويجعلهم يبتكرون حلولا مناسبه لما يواجههم من مشكلات

مكونات (عناصر) المنهج الحديث:

- الاهداف
- المحتوى
- طرق التدريس
- الوسائل
- الانشطة
- التقويم

المراجع :

- زيتون، حسن. (2004). **التدريس رؤية في طبيعة المفهوم.** عالم الكتب:القاهرة
- ألفت محمد فودة. إعداد معلم الحاسب .(2006)
- الكثيري،راشد حمد , و صالح عبدالعزيز النصار. المدخل للتدريس (2005).
- يحيى ، حسن وسعيد المنوفي ، المدخل إلى التدريس الفعال (1429)
- محمود، صلاح الدين عرفة.(2011). **تعليم وتعلم مهارات التدريس في عصر المعلومات**. عالم الكتب: القاهرة.
- السيد، يسري مصطفى . (2012). **تعليم العلوم : نظرة شمولية**. مسترجع بتاريخ 10/ 9/ 2012على الرابط http://www.khayma.com/yousry/Science%20Teaching%20for%20Beginners%20Lect%203.htm

نشـــــــــــــاط (1)

اسم الطالبة: الرقم الجامعي: رقم الشعبة:

---

(1)

- اقترحي تعريفاً شاملاً للتدريس وللمنهج الحديث بأسلوبك الخاص ؟

---

(3)

- أمامك مجموعة من النشاطات داخل عملية التدريس حددي بعلامة (×) نوعها تعلم أو تعليم أو تلقين كما في المثال الأول مع توضيح السبب:

النشـــــــــــــــــــــــاط	تعلم	تعليم	تلقين	السبب
أن يحل الطالب أسئلة الكتاب بمفرده	**×**			**نشاط يقوم به المتعلم ذاتيا**
أن ينقل الطالب الحل من السبورة				
أن يقرأ المعلم الدرس ويحدد للطلاب المعلومات المهمة.				
أن يحل المعلم الأسئلة على السبورة.				
أن يحل المعلم بمشاركة طلابه الأسئلة على السبورة .				
أن ينقل الطالب الحل من زميله.				
أن يلخص الطالب الدرس.				
متابعة الطلاب لزميلهم أثناء حله على السبورة.				
أن يوفر المعلم الأسئلة والإجابات لطلابه لتسهيل الفهم.				
أن يحل الطلبة المسائل جماعيا.				
أن يصحح الطالب أخطائه.				
أن يقوم المعلم بالتجربة أمام طلابه.				
أن يشترك الطلاب مع معلمهم في التجربة.				
أن يقوم الطالب بالتجربة .				